[39] هذا هو أمر الاشعريين عامة الذين كانوا مع أبى موسى الاشعري، وقدومهم على النبي صلى ا عليه وآله. أما قدوم أبى هريرة، فإليك نبأه الصحيح. قدوم أبى هريرة إلى النبي صلى اله عليه وسلم إن الثابت الصحيح الذى لا ريب فيه ومن قوله هو نفسه في ذلك: " أتيت رسول ا وهو بخيبر بعد ما افتتحها، فقلت يا رسول ا أسهم لى، فكلم المسلمين فأشركونا من سهامهم (1). هذا هو أمر إسلام أبى هريرة وزمنه على حقيقته أما ما يقال غير ذلك فمحض افتراء لا يلتفت إليه، وقد فندنا ما زعمه بعضهم من أنه أسلم وهو في بلاده (2). وقفة قصيرة هنا لماذا تأخر قدوم أبى هريرة إلى النبي صلى ا عليه وآله ؟ وهنا نقف وقفة قصيرة مع أبى هريرة ننظر: لماذا تأخر قدومه إلى النبي صلى ا عليه وآله عشرين سنة كاملة، من مبدأ البعثة إلى وقعة خيبر التى كانت في سنة 7 من الهجرة ! على حين أن بلاده دانية من بلاد الحجاز ؟ لم تأخر هذا الزمن الطويل إذا كانت له رغبة صادقة، ونية خالصة في أن يتبع هذا الدين، ويكون مسلما مجاهدا مع المجاهدين ؟ وإذا كان ابن حجر العسقلاني قد بين في إيجاز ورفق سبب تأخر الاشعريين عن القدوم إلى النبي، فإن لابي هريرة شأنا آخر غير شأن الاشعريين الذين أسلموا مع في وقت واحد، ذلك أنه ثبت من تاريخه أنه كان لفقره يخدم الناس بطعام بطنه (3) !.

_____

(1) ص 31 ج 6 وص 393 ج 7 من فتح الباري، وستقابلك قصة هذا القدوم مفصلة في مكانها من كتابنا هذا. (2) راجع الكلمة التى رددنا فيها على العجاج مصنف كتاب (أبو هريرة) في آخر الكتاب. (3) سترى كلاما مفصلا عن ذلك في مكانه من هذا الكتاب. (*)